

وأيضاً الشعر مثله كمثل أى من هؤلاء له خبرته وله معاييرته التى يثقف بها الشعر وينقده، وهنا تظهر فى الكتاب كلمة نقد بهذا المعنى الاصطلاحى وإن كان من الجائز أن تكون قد درجت فى الاستعمال قبل ذلك بمدة وهو يذكر أناساً ممن برعوا فى صناعة الشعر ونقده مثل خلف الأحمر وأضرابه ويذكر أبا عبيده والأصمعى وهؤلاء كلهم بصريون، ومن الكوفة يذكر المفضل الضبى.

ما هى عوامل الوضع والانتحال فى الشعر العربى كما صورها ابن سلام فى كتابه ؟ :

(١) العامل الأول : كتاب السير مثل محمد بن إسحاق وهؤلاء كانوا رجالاً لا علم لهم بصناعة الشعر ونقده، كانت تنقل إليهم الأشعار فيروونها على علاتها فيأخذها الناس عنهم وابن سلام يسخر من هؤلاء كثيراً ويذكرهم بآيات فى القرآن يستفاد منها أن تلك الأمم السابقة قد هلكت وعفت آثارها فليس لهم من باقية....

(٢) ضياع جزء كبير من الثروة الشعرية حين تشاغل العرب عن الشعر وروايته بالجهاد وغزو فارس والروم فلما كثر الإسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يخلوا إلى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب فألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالقتل... فاضطروا لعوامل كثيرة أن يتزيدوا، وأن يضعوا بدل الذى ضاع.

(٣) رغبة بعض العشائر ممن قلت وقائعهم وأشعارهم أن يلحقوا بمن له الوقائع والأشعار فقالوا على السنة شعرائهم.